

الفرق بين ارقام الايرادات والنفقات في النصف الاول من 2023 في العراق

20-09-2023

الكتاب

محمود بابان

ملخص : حسب ميزانية الثلاثة اعوام, نفقات العراق في سنة 2023 هي 198 ترليون دينار, اي ان في النصف الاول من السنة يصرف 99 ترليون دينار, ولكن في السنة اشهر الماضية لم يصرف نصف هذا المبلغ حتى. من الممكن ان يكون ايضا النقص الذي يتحدثون عنه في القانون الا يحدث قط, بسبب ان بحسب تقارير وزارة المالية حول النفقات و ايرادات العراق بحسب الوزارات, لحين نهاية حزيران 2023 مجموع النفقات التشغيلية والاستثمار بلغت 47 ترليون دينار و الايرادات النفطية واللانفطية اكثر من 54 ترليون دينار, اي ان خلال السنة اشهر الاولى في 2023, 7 ترليون دينار هو الفائض من الفروقات بين النفقات والايرادات.

في نهاية حزيران وبداية تموز 2023 كانت قاعة البرلمان العراقية مزدحمة لتثبيت مشروع قانون موازنة 2023 والعامين المقبلين. النقاشات كانت مكثفة وطويلة داخل البرلمان واستمرت بعض الايام لحد الفجر، لكن وبالنظر الى القانون نرى ان على الارجح النقاشات كانت سياسية اكثر من كونها اقتصادية وتفتقر للدقة في الارقام. على سبيل المثال في المجموع العام للنفقات هناك فرق ترليون و258 مليار دينار. والذي مر مرور الكرام على وزارة المالية، اللجنة المالية في البرلمان، والمجلس الاعلى للاقتصاد في العراق و 327 عضو في البرلمان (ص60-63). والملفت اكثر هو فرق نفقات محافظة الانبار والذي كان من المفترض الا يمر على رئيس البرلمان والاعضاء السنة في اللجنة المالية مرور الكرام، لان تم تثبيت مجموع نفقات المحافظة على اساس مبلغ 466 مليار دينار، لكن عند جمعها سجل مبلغ 436 مليار فقط. بمعنى ان فقط لدى جمع الميزانية المخصصة لتلك المحافظة هناك اختلاف 30 مليار دينار!

حسب ميزانية الثلاثة اعوام، نفقات العراق في سنة 2023 هي 198 ترليون دينار، اي ان في النصف الاول من السنة يصرف 99 ترليون دينار، ولكن في الستة اشهر الماضية لم يصرف نصف هذا المبلغ حتى. من الممكن ان يكون ايضا النقص الذي يتحدثون عنه في القانون الا يحدث قط، بسبب ان بحسب تقارير وزارة المالية حول النفقات و ايرادات العراق بحسب الوزارات، لحين نهاية حزيران 2023 مجموع النفقات التشغيلية والاستثمار بلغت 47 ترليون دينار و الايرادات النفطية واللانفطية اكثر من 54 ترليون دينار، اي ان خلال الستة اشهر الاولى في 2023، 7 ترليون دينار هو الفائض من الفروقات بين النفقات والايادات.

ايضا بحسب الميزانية الموقرة لسنة 2023، كان من المفترض ان توفر الايرادات النفطية 87% وغير النفطية 13% من مجموع الايرادات، لكن بحسب تقارير وزارة المالية، في النصف الاول من هذه السنة وفرت الايرادات النفطية 99.2% وغير النفطية 0.8% فقط من اجمالي الواردات!

نقطة اخرى مهمة بخصوص الواردات النفطية، الاختلاف بين تقارير ومنشورات وزارة النفط ووزارة المالية بخصوص تلك الواردات. اي في النصف الاول من هذه السنة بحسب وزارة النفط بلغت الايرادات النفطية 44.4 مليار دولار اي 59.4 ترليون دينار، لكن بحسب وزارة المالية كانت فقط 53.8 ترليون دينار. وهذا يعني ان اجور الشركات النفطية في العراق بلغت اكثر من 5.5 ترليون دينار، هذا ما عدا نفقات وزارة النفط التي بلغت في الستة اشهر الماضية 728 مليار دينار.

في حين انه وبحسب مشروع قانون الموازنة كان من المفترض ان تبلغ الايرادات النفطية 57.6 ترليون دينار لكن المبلغ المتبقي للعراق اقل بمبلغ 3.8 ترليون دينار، في حين ان 74.6 دولار كان سعر بيع البرميل الواحد كمعدل خلال تلك الستة اشهر. وبالتأكيد عدم تصدير نפט اقليم كردستان وعدم مساهمته في ملأ المبلغ المذكور في الميزانية، جعل معدل التصدير في هذه الفترة 3.29 برميل بدلا من 3.5 مليون برميل الموثق في الميزانية.

بالندقيق في الارقام الموجودة داخل موازنة 2023، تقارير وزارة المالية وتقارير وزارة النفط نقف عند اختلافات الواردات والنفقات.

النفقات بحسب الميزانية ووزارة المالية في النصف الاول من 2023

في يوم 12 حزيران 2023 وافق البرلمان العراقي على تثبيت الميزانية للثلاثة اعوام، والذي وبحسب قانون الموازنة العراقية لسنة 2023 هو 198.9 ترليون دينار، والذي فيه نقص اكثر من 64 ترليون دينار وسوف يتم اكمال المبلغ من خلال القروض. القانون تم تبيته في يوم 26 حزيران نشر عبر الجريدة الرسمية للعراق والاحصائيات المذكورة هنا مأخوذة من تلك الاحصائية.

في الصفحة 60-63 المصروفات على مستوى 65 مؤسسة، وزارة ومحافظة تم تقديمها. الملفت للنظر هو ان من مجموع الميزانية هناك فرق بمبلغ ترليون و 258 مليار دينار. ويكمن الفارق الاكبر في اجمالي تمويل البرامج الخاصة بمبلغ 477 مليار دينار.

ليس الفارق فقط في المجموع العام ايضا هناك فارق في الميزانية المخصصة لمحافظة الانبار فمثلا تم تخصيص مبلغ 198.4 مليار دينار كميزانية تشغيلية ومبلغ 105 مليار دينار كميزانية برامج واداء ومبلغ 162 مليار كميزانية رأسمالية، مجموع الثلاث مبالغ هو 466.3 مليار دينار، ولكن في الميزانية المعلنة المبلغ الموثق هو فقط 436 مليار دينار (صفحة 63).

هذه الاختلافات في الارقام تثير سؤالاً جوهريا وهو هل يطبق هذا القانون في العراق؟ اذا كان الجواب نعم على اي اساس؟ واي مبلغ؟ بسبب ان ما عدا الاختلافات والتفرقة في توفير والية تخصيص النفقات للمؤسسات والوزارات ايضا الارقام ليست متطابقة! (دقق في

الجدول الاول). من ناحية النفقات, هناك عدة ارقام ملفتة والتي تم ذكرها كنفقات لسنة 2023 في القانون. فمثلا, مجموع نفقات المجمع العلمي العراقي والتي هي من ضمن نفقات رئاسة الجمهورية, يبلغ 6 مليار دينار سنويا في حين ان مجموع الميزانية المخصصة لديوان الرقابة المالية مع هيئة النزاهة 223 مليار دينار.

وفوق هذا كله خصص مبلغ 15 مليار دينار للمحكمة الفيدرالية العليا, وبحسب افادة في الايام الماضية تم تخصيص [ثلث المبلغ لشراء سيارات](#) بمعنى ان مبلغ 5 مليار دينار نفقات شراء سيارات في 2023.

بحسب القانون سوف يصرف العراق مبلغ 198.8 ترليون دينار ولكن اذا لم يتم التسريع في الانفاقات فالمبلغ المذكور في الميزانية لن يتم انفاق حتى النصف منه. لان في الفصول الاربعة للسنة لم يتبقى سوى فصل واحد, في 11 من تموز ثبت مجلس الوزراء تعليمات الموازنة وفي [السابع من اب 2023 تم الاعلان عنه في الجريدة الرسمية](#).

والفرق الاخر هو النفقات بين القانون وتقارير وزارة المالية للمؤسسات والوزارات والمحافظات والتي تم صرف بعضها تقريبا كما ورد في الموازنة, والبعض الاخر لم يصرف له شيئا. على سبيل المثال في السنة اشهر الاولى من هذه السنة كان من المفترض ان يصرف مبلغ 99 ترليون دينار ولكن تم صرف 47 ترليون دينار فقط. لهذا اذا كانت النفقات مطابقة لتلك التي واردة في قانون الموازنة يجب ان تكون النفقات في النصف الثاني من هذه السنة ليس فقط الضعف بل ثلاثة اضعاف النصف الاول.

جدول 1: النفقات وفق مشروع قانون موازنة 2023 للمؤسسات والوزارات والمحافظات/الف دينار

التنفقات حسب الوزارات 2023					
الوزارة	اجمالي لتشيغيلية لقف - دينار	للمنوبية لقف - دينار	اجمالي البرامج للخاصة لقف دينار	اجمالي الراسمالية هزار دينار	اجمالي الاطلاق لقف - دينار
مجلس النواب	383,765,567	0	0	35,107,000	418,872,567
الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد	27,436,670	0	548,920	1,737,538	29,723,128
هيئة دعوى الملكية	60,686,321	0	0	0	60,686,321
ديوان الرقابة المالية	99,422,580	0	1,701,000	10,308,472	111,432,052
هيئة التزام الادارية	97,638,768	0	0	15,225,000	112,863,768
الفرعية العليا لمطوق التمسك	32,213,599	0	3,240,000	0	35,453,599
مجلس الخطة العامة الاتحادية	36,501,602	0	0	22,700,000	59,201,602
رئاسة الجمهورية	83,200,000	0	0	11,000,000	94,200,000
الجمعية الطبية العراقية	5,017,663	0	0	1,026,000	6,043,663
لجنة مجلس الوزراء	74,315,328	0	150,307,524	695,725,397	920,348,249
رئاسة مجلس الوزراء	235,105,871	0	477,000,000	516,137,063	1,228,242,934
مكتب رئيس مجلس الوزراء	210,612,208	0	0	18,537,770	229,149,978
فئة فرقة الخاصة (12 لقف خصص)	8,940,371	0	0	0	8,940,371
الجهات الاخرى التابعة لرئاسة الوزراء ومطوق اسرار المناطق المنتشرة من الصلاحيات الادارية	15,553,292	0	477,000,000	497,599,293	990,152,585
مجلس الامن الوطني	352,647,186	0	16,000,000	32,590,000	401,237,186
الهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة	2,933,943	0	0	169,843	3,103,786
ديوان الوقف الشيعي	1,139,953,660	0	0	320,000,000	1,459,953,660
ديوان الوقف السني	354,567,726	0	0	85,397,834	439,965,560
ديوان لوقف الصالحات المسيحية واليزيدية والسلفية المتعاقبة	7,867,636	0	0	5,511,000	13,378,636
جهاز المخبرات الوطني العراقي	258,698,798	0	0	48,844,000	307,542,798
الهيئة الوطنية للاستثمار	11,139,735	0	0	3,000,000	14,139,735
كلية الامام الاعظم الجامعة	28,553,475	0	0	500,000	29,053,475
كلية الامام الشافعي الجامعة	27,434,389	0	0	500,000	27,934,389
مجلس القضاء	342,291,328	0	0	12,172,625	354,463,953
مجلس القضاء	128,038,039	0	0	2,787,205	130,825,244
جهاز مكافحة الزحف	695,055,255	0	0	102,798,464	797,853,719
هيئة الطاقة النووية	98,381,524	0	0	411,706	98,793,230
هيئة الضممة الشيعي	3,570,036,381	0	0	173,666,909	3,743,703,290
مجلس القضاء السني	120,738,920	0	0	203,400,000	324,138,920
هيئة التصنيع الحربي	251,078,900	0	0	32,000,000	283,078,900
مطوق استنزاف اموال العراق	13,730,050	0	0	1,230,000	14,960,050
هيئة الطاقة القوية	28,763,000	0	2,920,000	4,337,000	36,020,000
وزارة الخارجية	792,644,422	0	0	44,673,755	837,318,177
وزارة المالية	26,438,006,758	12,350,981,021	28,274,027	387,353,401	39,204,615,207
وزارة التعليم	12,952,174,283	0	23,662,113	911,651,565	13,887,487,961
وزارة العدل والقانون الاجتماعي	6,002,903,187	0	7,802,057	9,888,000	6,020,593,244
وزارة الصحة	7,986,241,849	0	1,110,259,739	806,676,664	9,903,178,252
وزارة الدفاع	7,822,872,818	0	14,234,261	1,926,603,546	9,763,710,625
وزارة العمل	868,769,710	0	3,000,000	128,326,747	1,000,096,457
وزارة التربية	11,636,392,587	0	26,443,015	233,528,052	11,896,363,654
وزارة الشباب والرياضة	116,939,316	0	1,988,000	75,000,000	193,927,316
وزارة التجارة	7,219,390,696	0	0	17,595,000	7,236,985,696
وزارة الثقافة	172,519,436	0	10,273,500	45,000,000	227,792,936
وزارة النقل	79,682,429	0	1,085,000	2,753,300,000	2,834,067,429
وزارة الاسر والسكان والخدمات العامة	575,853,936	0	600,000,000	3,784,407,000	4,960,260,936
وزارة الزراعة	1,433,122,145	0	10,170,000	494,837,765	1,938,129,910
وزارة الموارد المائية	452,247,444	0	114,183,000	476,186,134	1,042,616,278
وزارة النفط	7,482,695,007	0	0	15,804,566,000	23,287,261,007
وزارة التخطيط	73,666,625	0	0	7,297,489,050	7,370,855,675
وزارة الصناعة والمعادن	937,190,739	0	0	183,575,330	1,120,766,069
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	2,872,761,368	0	13,000,000	274,450,700	3,160,212,068
وزارة الكهرباء	11,610,210,213	0	0	3,890,565,702	15,500,775,915
وزارة الاتصالات	151,303,124	0	0	2,515,250	153,818,374
وزارة البيئة	51,442,818	0	20,000,000	40,579,768	112,022,586
وزارة الهجرة والمهجرين	201,278,271	0	150,000,000	5,271,821	356,550,092
الاقدم كورديستان	13,428,663,041	400,000,000	0	2,669,208,048	16,497,871,089
المجالس المحلية في المحافظات	58,626,349	0	0	2,228,032	60,854,381
الادارة العامة والمالية في كركوك	34,147,321	0	45,000,000	196,678,954	275,826,275
الفرعية العليا للمنطقة للتدخلات	224,539,500	0	380,455,000	15,963,550	620,958,050
هيئات الاستثمار في المحافظات	18,076,190	0	0	391,200	18,467,390
هيئة الترويج المالية	2,263,589	0	259,200	26,036	2,548,825
مطوق اسرار محافظة ذي قار	1,916,174	0	0	197,862,000	199,778,174
محافظة البصرة	481,968,082	0	137,241	1,666,618,452	2,148,723,775
محافظة نينوى	175,239,210	0	105,000,000	323,835,308	604,074,518
محافظة بغداد	163,135,303	0	0	556,009,360	719,144,663
محافظة ذي قار	114,653,963	0	0	246,170,505	360,824,468
محافظة ديالى	139,869,779	0	24,624,489	122,197,774	286,692,042
محافظة بابل	178,442,086	0	38,216,800	261,943,095	478,601,981
محافظة الانبار	198,450,627	0	105,000,000	162,854,858	466,305,485
محافظة ميسان	110,494,324	0	0	310,790,637	421,284,961
محافظة واسط	118,996,376	0	0	166,623,275	285,619,651
محافظة كربلاء	114,010,603	0	0	103,817,677	217,828,280
محافظة الموصلية	155,746,036	0	0	127,085,231	282,831,267
محافظة السلي	74,371,125	0	0	88,584,719	162,955,844
محافظة كربلاء	116,092,427	0	0	79,779,006	195,871,433
محافظة صلاح الدين	98,035,499	0	102,000,000	123,626,878	323,662,377
مجلس القوية	6,940,069	0	0	1,527,760	8,467,829
مجلس القضاء الاعلى	692,686,347	0	500,000	21,700,000	714,886,347
المنظمة الاتحادية العليا	14,316,950	0	0	837,000	15,153,950
الهيئة العراقية لمرافقة تخصيص البرامج الاتحادية	2,490,177	0	0	2,000,000	4,490,177
المجموع	133,456,799,873	12,750,981,021	4,064,284,886	49,896,520,744	200,168,586,524
المجموع حسب المراتبة المنفعة	133,221,694,002	12,750,981,021	3,587,284,886	49,350,383,681	198,910,343,590
الفرقوات	235,105,871	0	477,000,000	546,137,063	1,258,242,934

بحسب [تقارير وزارة الداخلية](#) لحد نهاية حزيران 2023، مجموع النفقات وصل الى 47.8 ترليون دينار 41 ترليون دينار (نفقات تشغيلية) و 6 ترليون دينار نفقات استثمارية، مثل الذي مذكور في الجدول رقم 2. في الستة اشهر الماضية اكبر نفقة تشغيلية بعد وزارة المالية بمبلغ 10.8 ترليون دينار كانت النفقة التشغيلية المخصصة لوزارة الداخلية بمبلغ 5.9 ترليون دينار بالمركز الثاني تليهم وزارة التربية بمبلغ 4.6 ترليون دينار بالمركز الثالث.

الجدول رقم 2: النفقات بحسب تقارير وزارة المالية لحد نهاية حزيران 2023 (دينار)

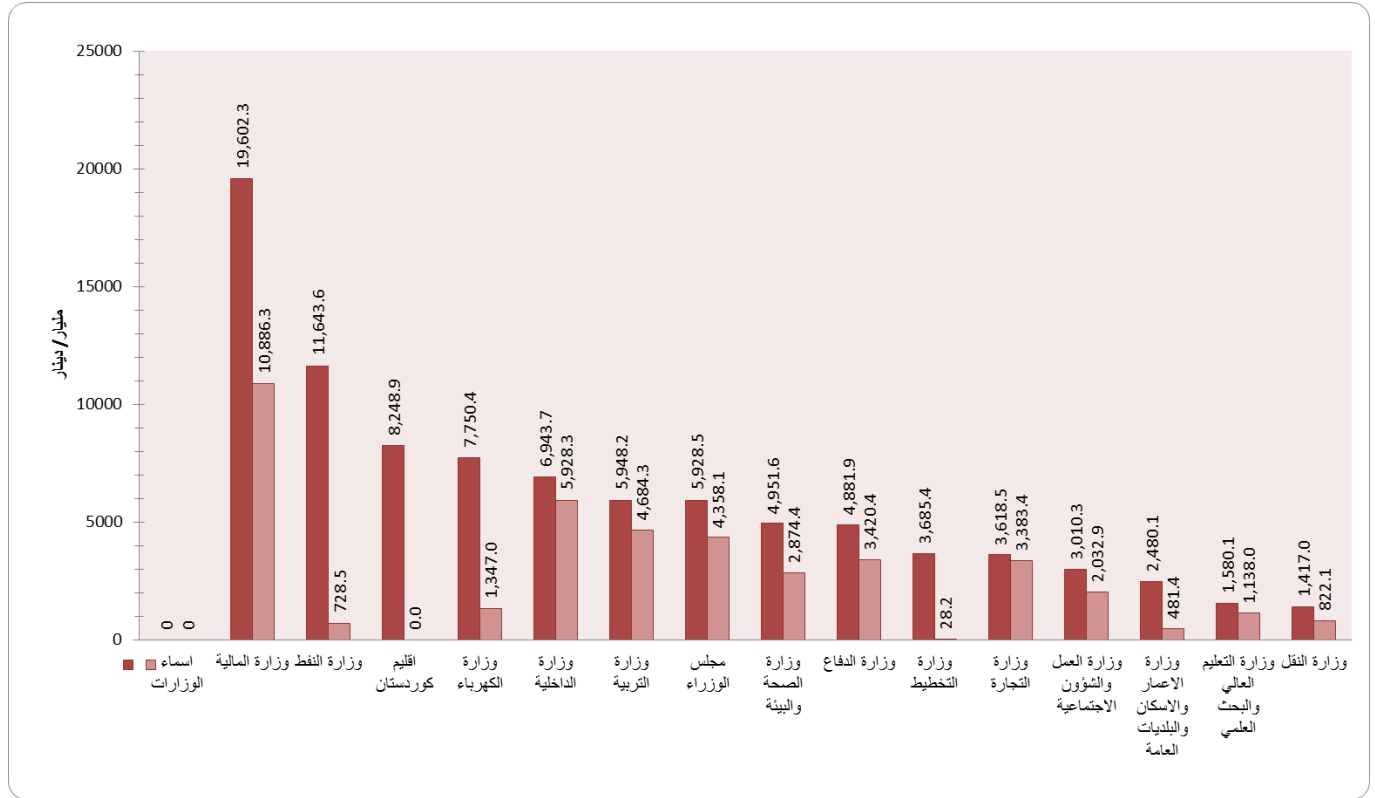
توحيد حسابات الحكومة في الميزانية الفيدرالية لغاية يونيو 2023			
تقرير النفقات الفعلية على مستوى الوزارات بحسب التصنيف الإداري (يونيو 2023)			
اسماء الوزارات	الميزانية الحالية (المصروفات)	ميزانية الاستثمار	مجموع النفقات في الميزانية
مجلس النواب	267,683,016,222	254,073,475	267,937,089,697
رئاسة الجمهورية	25,827,440,070	0	25,827,440,070
رئاسة مجلس الوزراء	3,105,786,025,180	1,252,295,542,030	4,358,081,567,210
وزارة الخارجية	76,580,949,787	42,133	76,580,991,920
وزارة المالية	10,876,181,030,589	10,113,517,230	10,886,294,547,819
وزارة الداخلية	5,924,499,982,978	3,811,213,241	5,928,311,196,219
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	2,032,868,137,623	0	2,032,868,137,623
وزارة الصحة والبيئة	2,782,765,093,439	91,623,145,513	2,874,388,238,952
وزارة الدفاع	3,420,380,762,240	0	3,420,380,762,240
وزارة العدل	323,627,317,785	16,109,291,730	339,736,609,515
وزارة التربية	4,609,268,852,326	75,072,721,514	4,684,341,573,840
وزارة الشباب والرياضة	45,069,959,264	4,121,198,402	49,191,157,666
وزارة التجارة	3,382,934,204,701	424,516,000	3,383,358,720,701
وزارة الثقافة	52,742,105,386	150,406,050	52,892,511,436
وزارة النقل	21,540,107,076	800,605,110,288	822,145,217,364
وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة	115,470,058,591	365,890,419,637	481,360,478,228
وزارة الزراعة	69,250,077,962	202,123,928	69,452,201,890
وزارة الموارد المائية	143,665,371,034	380,946,234,606	524,611,605,640
وزارة النفط	422,664,581,854	305,850,718,681	728,515,300,536
وزارة التخطيط	23,017,565,946	5,145,644,882	28,163,210,828
وزارة الصناعة والمعادن	425,723,536,162	54,396,624,722	480,120,160,884
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	1,121,059,044,787	16,941,765,593	1,138,000,810,380
وزارة الكهرباء	1,145,677,405,923	201,309,346,703	1,346,986,752,626
وزارة الاتصالات	5,798,362,625	0	5,798,362,625
وزارة البيئة	21,627,122,474	0	21,627,122,474
وزارة الهجرة والمهجرين	28,876,037,479	0	28,876,037,479
الدوائر المستقلة	118,307,248,538	163,078,258,028	281,385,506,566
محافظة البصرة	142,811,975,350	662,255,527,008	805,067,502,358
محافظة نينوى	82,164,839,961	289,372,709,382	371,537,549,343
محافظة بغداد	71,239,898,387	196,826,922,001	268,066,820,388
محافظة ذي قار	61,941,119,202	178,099,550,232	240,040,669,434
محافظة ديالى	57,468,511,932	78,463,186,593	135,931,698,525
محافظة بابل	83,804,505,018	30,501,030,719	114,305,535,737
محافظة الانبار	134,010,764,650	189,342,529,770	323,353,294,420
محافظة ميسان	34,579,525,678	90,482,076,232	125,061,601,910
محافظة واسط	52,693,018,710	134,993,390,549	187,686,409,259
محافظة النجف	54,977,293,621	111,688,585,700	166,665,879,321
محافظة الديوانية	58,783,164,671	51,386,568,033	110,169,732,704
محافظة المثنى	32,831,693,476	69,936,973,807	102,768,667,283
محافظة كربلاء	49,118,228,797	202,613,655,503	251,731,884,300
محافظة صلاح الدين	53,276,227,758	0	53,276,227,758
مجلس الدولة	2,346,179,356	0	2,346,179,356
مجلس القضاء الاعلى	202,499,811,266	320,868,600	202,820,679,866
المحكمة الفيدرالية العليا	2,349,087,003	0	2,349,087,003
الهيئة العامة لمراقبة تخصيص الواردات الاتحادية	208,921,320	0	208,921,320
المجموع	41,765,996,164,198	6,034,625,488,513	47,800,621,652,711

في تلك السنة اشهر اعلى النفقات كانت لرئاسة الوزراء بمبلغ 1.2 ترليون دينار، وذلك في حين ان حسب قانون الموازنة لسنة 2023 عدا ديوان رئاسة الوزراء، رئاسة مجلس الوزراء ومكتب رئيس الوزراء، تم تخصيص مبلغ 7.9 ترليون دينار لعشرين مؤسسة اخرى. و من ضمنهم مكتب رئيس الوزراء 229 مليار، ديوان رئاسة مجلس الوزراء 920 مليار دينار رئاسة مجلس الوزراء 1.2 ترليون دينار. لذلك من بين 45 مؤسسة التي اعلنت عن نفقاتهم وزارة المالية كانت رئاسة الوزراء الوحيدة من استطاعت خلال السنة اشهر الاولى من السنة ان

تنفق مبلغ 4.3 ترليون دينار من مجموع 5.9 ترليون دينار اي 72% من ميزانيتها. انظر الى الرسم البياني الاول.

نقطة اخرى مهمة بخصوص نفقات قانون الموازنة وبحسب تقارير وزارة المالية بخصوص اقليم كردستان من ضمن 45 مؤسسة وجهة حصة الاقليم هي الوحيدة التي نفقاتها (صفر) اي لم يتم صرف اي مبلغ من المال للاقليم والتي على الاقل كان يجب صرف نصف حصتها من الميزانية التشغيلية بالاخص للربع الثاني من الاشهر اي شهر 4-5-6 والتي تم فيهم إيقاف تصدير نפט الاقليم.

الرسم البياني رقم 1: نفقات بعض المؤسسات والوزارات من بين الموازنة ووزارة المالية للستة اشهر الاولى لسنة 2023



الواردات بحسب الميزانية لوزارة المالية ووزارة النفط في النصف الاول من سنة 2023

المشير له بحسب تقارير وزارة المالية هناك 7 مصادر للواردات ولكن في الحقيقة وبحسب الارقام ايرادات العراق تأتي فقط من النفط وبحسب تقرير وزارة المالية 99% من مجموع الايرادات في النصف الاول لعام 2023 كانت من النفط. لذلك فأن ايرادات العراق ليست متنوعة ومعقدة مثل نفقاته بل انتاج النفط وتصديره واسترداد الاموال بالدولار المتبقية منها بعد دفع اجور شركات النفط وصرف الدولار بالدينار العراقي من البنك المركزي.

بحسب تقارير وزارة المالية في الستة اشهر الاولى من هذه السنة كانت ايرادات النفط 53.8 ترليون دينار، والتي من المفترض بحسب الميزانية ان يكون مبلغ الايرادات النفطية 58.6 ترليون دينار، ويعني ذلك عجزا بمبلغ 4.7 ترليون دينار ومن المؤكد ان ذلك كان سيضاعف الفارق لو لم يكن سعر البرميل الواحد للنفط اعلى من السعر المدرج في الميزانية.

السبب الرئيسي في ذلك الاختلاف هو توقيف تصدير نפט الاقليم، والذي حسب قانون الموازنة يصدر الاقليم يوميا 400 الف برميل نפט ولكن تم توقيف التصدير من 25 اذار 2023 ولحد الان.

بحسب الميزانية كان من المفترض ان تكون الايرادات الغير نفطية في الستة اشهر 8.6 ترليون دينار، ولكن في هذه الفترة كانت الواردات الغير نفطية بالسالب (-)، بسبب خسائر سعر الصرف. الايرادات الغير نفطية بلغت 1.9 ترليون دينار، لكن وزارة المالية قالت ان ايرادات صرف العملة تراجعت الى 2.14 ترليون دينار، في حين ان بحسب الميزانية كان من المفترض ان تزيد الايرادات الغير نفطية بنسبة 413 مليار دينار من خلال سعر صرف العملة، والذي تم توضيحه في الجدول رقم 3.

الجدول رقم 3: الايرادات النفطية والغير نفطية في النصف الاول من 2023 بحسب وزارة المالية وميزانية 2023.

الإيرادات/النصف الأول من 2023/دينار			
أنواع الإيرادات	بحسب الموازنة/دينار	بحسب وزارة المالية/دينار	الفروقات/دينار
مصادر النفط والمعادن	58,626,250,000,000	53,887,299,711,339	4,738,950,288,661
رسوم استيراد البضائع	3,178,549,879,500	782,372,724,248	2,396,177,155,252
ضرائب استيراد البضائع رسومات استخدامها	1,365,741,508,500	422,515,551,896	943,225,956,604
رسومات	899,593,980,500	610,580,283,467	289,013,697,033
حصة الموازنة من أرباح القطاع العام	1,650,000,000,000	213,439,917,858	1,436,560,082,142
إيرادات صرف العلة	432,829,419,000	-2,142,885,417,946	2,575,714,836,946-
إيرادات أخرى	1,082,994,744,000	505,956,584,683	577,038,159,317
مجموع الإيرادات الحالية	67,235,959,531,500	54,279,279,355,544	12,956,680,175,956
الإيرادات الراس مالية	40,500,000,000	29,060,469,216	11,439,530,784
مجموع الإيرادات	67,276,459,531,500	54,308,339,824,760	12,968,119,706,740

في الواقع وبحسب وزارة النفط، بلغ إجمالي الإيرادات النفطية للعراق في النصف الأول من عام 2023، 59 تريليون دينار، أي أنها تجاوزت المبلغ المدرج في الميزانية لكن ذلك قبل تكاليف إنتاج المرافق والتكاليف الأخرى المتعلقة بالإنتاج والصادرات.

في النصف الأول من 2023 مجموع الاموال المسترجعة لوزارة المالية العراقية هو فقط 53.8 تريليون دينار، بمعنى انها كانت الوردات الخاصة للدولة من الإيرادات النفطية والمعادن، في حين ان بحسب وزارة النفط مجموع الإيرادات في هذه الفترة كانت 44.4 مليار دولار ما يعادل 59.4 تريليون دينار، وصد العراق 595 مليون برميل من النفط خلال الاشهر الستة بمتوسط 3.29 مليون برميل يوميا بسعر 74.66 دولار للبرميل بحسب الجدول رقم 4.

الجدول رقم 4: تفاصيل الإيرادات النفطية بحسب وزارة النفط في النصف الأول من عام 2023

النفط المصدر وإيراداته بحسب وزارة النفط في النصف الأول من 2023									
الشهر	الكمية المصدرة/برميل	المجموع اليومي/برميل	المصدرة من وسط وجنوب العراق/برميل	المصدرة عن طريق العالم - كركوك/برميل	المصدرة من الاردن/برميل	المصدرة من خلال حقول كيارة/برميل	الإيرادات/مليار دولار	مجموع سعر البرميل/دولار	الإيرادات/مليار دينار
كانون الثاني	101,245,095	3.266	98,460,050	309,529	2,475,516	0	7.66	75.70	11,188
شباط	92,255,610	3.295	89,140,448	2,834,393	280,769	0	7.06	76.57	9,518
آذار	100,913,027	3.255	98,875,692	1,727,494	309,841	0	7.51	74.39	9,758
نيسان**	98,634,947	3.288	98,634,947	0	0	0	7.70	78.06	10,009
أيار	102,463,387	3.305	102,206,413	0	256,974	0	7.33	71.49	9,523
حزيران	100,059,052	3.335	98,725,620	0	299,445	1,033,987	7.18	71.76	9,405
المجموع	595,571,118	3.291	586,043,170	4,871,416	3,622,545	1,033,987	44.44	74.66	59,401

المصدر: وزارة النفط العراقية المعلن عنه شهريا عن التصدير والإيرادات وسعر النفط

ملاحظة: سعر صرف الدولار بالدينار من الشهر الأول لحين 7 شباط 1450 دينار، من بعد ذلك اليوم سعر صرف الدولار بالدينار 1310

هناك فرق مبلغ 5.5 تريليون دينار بين تقارير وزارة المالية ووزارة النفط في النصف الأول من سنة 2023، بشكل ان اعلى نسبة هي في شهر نيسان بمبلغ 1.6 تريليون دينار واطل نسبة في شباط بمبلغ 596 مليار دينار.

الجدول رقم 5: الفروقات في الواردات النفطية بين وزارتي المالية والنفط في النصف الاول من 2023

الايادات النفطية			
الاشهر	الايادات النفطية/ وزارة النفط /ترليون دينار	الايادات النفطية/وزارة المالية/ترليون دينار	الفروقات بين وزارة النفط والمالية/ترليون دينار
كانون الثاني	11.188	10.286	0.902
شباط	9.518	8.922	0.596
اذار	9.758	9.045	0.713
نيسان	10.009	8.354	1.655
ايار	9.523	8.856	0.667
حزيران	9.405	8.425	0.980
المجموع	59.401	53.887	5.513

وإذا أضفنا الفرق بين وزارة النفط ووزارة المالية من حيث اجور الشركات وتكاليف الخدمات فأن تكلفة برميل النفط في العراق ارتفعت من 7.1 دولار الى 7.8 دولار للبرميل في الاشهر الستة الماضية. في حين ان هذا المبلغ مختلف عن الذي تم وضعه لوزارة النفط في ميزانية 2023 وهو 23.2 ترليون دينار في الموازنة التشغيلية وحدها!

وبالإضافة الى المبلغ اعلاه افادت وزارة المالية ان وزارة النفط انفقت 728 مليار دينار اخرى منها 422 مليارا للموازنة التشغيلية و 305 مليار للاستثمار. في مشروع موازنة 2023 والذي يتضمن السنتين المقبلتين ايضا، الايرادات النفطية منضمنا اقليم كردستان 117.2 ترليون دينار، والذي من المفترض ان يصدر العراق 3.5 مليون برميل نفط يوميا. من بغداد 3.1 مليون ومن اربيل 400 الف برميل، ولكن بعد تعليق تصدير نفط الاقليم وعدم الوصول لاتفاق بين بغداد وانقرة من غير المرجح ان تشترك تلك الكمية البالغة 400 الف برميل مثل ماهو مذكور في الموازنة خلال السنة اشهر الماضية 72.4 مليون برميل وللربع الثاني من السنة اي الاشهر 4-5-6 ما يقارب 36.4 مليون برميل نفط.

بشكل عام في تلك السنة اشهر وبحسب الموازنة ومتوسط سعر صادرات النفط خسرت الموازنة العراقية 5.4 مليار دولار واذا كان سعر النفط حسب السعر المذكور في الميزانية فقد خسر العراق 5.04 مليار دولار، مر على النصف الثاني من السنة ما يقارب الشهرين و 10 ايام، ليس من المعلوم ان الاقليم سوف تصدر النفط مجددا ام لا؟ انظر الى الجدول رقم 5 بخصوص الايرادات النفطية بحسب الموازنة العراقية لسنة 2023.

الجدول رقم 6: الايرادات النفطية بحسب قانون الموازنة العراقية في النصف الاول من سنة 2023.

الايادات النفطية للنصف الاول من 2023 بحسب الميزانية						
الاشهر	المعدل اليومي / مليون برميل	الكمية المصدرة/برميل*	الكمية المصدرة من الوسط والجنوب/برميل يوميا	الكمية المصدرة من الاقليم/ برميل يوميا	الايادات الشهرية/دولار	الايادات الشهرية /دينار
كانون الثاني	3,500,000	108,500,000	3,100,000	400,000	\$7,595,000,000.0	٩,٨٧٣,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ د.ع.
شباط	3,500,000	98,000,000	3,100,000	400,000	\$6,860,000,000.0	٨,٩١٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ د.ع.
اذار	3,500,000	108,500,000	3,100,000	400,000	\$7,595,000,000.0	٩,٨٧٣,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ د.ع.
نيسان	3,500,000	105,000,000	3,100,000	400,000	\$7,350,000,000.0	٩,٥٥٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ د.ع.
ايار	3,500,000	108,500,000	3,100,000	400,000	\$7,595,000,000.0	٩,٨٧٣,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ د.ع.
حزيران	3,500,000	105,000,000	3,100,000	400,000	\$7,350,000,000.0	٩,٥٥٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ د.ع.
المجموع	21,000,000	633,500,000	18,600,000	2,400,000	44,345,000,000	٥٧,٦٤٨,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠

النهاية

تختلف التقديرات او الاعتماد على نفقات العراق و إيراداته كما وردت في الموازنة بشكل كبير عما يتم تنفيذه و ايسر مثال كمية النفط المصدرة يوميا والذي من المفترض ان يكون 3.5 مليون برميل يوميا ولكن لم يتم تصدير سوى 3.29 مليون برميل.

من حيث الإيرادات وبالاخص الغير النفطية فلم ترتفع فحسب بل كانت مديونة ايضا وبينما كان من المتوقع بحسب القانون ان يتم جمع 13% من الإيرادات غير النفطية ولكن في السنة اشهر الاولى تم جمع 1% فقط من الإيرادات الغير نفطية و 99% من الإيرادات النفطية.

هذه الفروق في الإيرادات والنفقات كما وردت في الموازنة وتقارير وزارة المالية من جهة والفرق في الارقم المذكورة في القانون الذي يزيد عن 1 تريليون دينار وفي حصة محافظة الانبار وحدها هو 30 مليار دينار وبالتأكيد اذا تم التدقيق اكثر في الارقام لتلك 65 مؤسسة ووزارة وايضا في التدقيق في المحافظات ايضا سوف نرى امورا اخرى بعد.

واخيرا يقال الى الحين ان بغداد حددت 6 دولارات لكل برميل نبط يتم انتاجه في اقليم كردستان, في حين ان خارج المبلغ المخصص سنويا للاستثمار والذي يبلغ 15 تريليون دينار تبلغ كلفة انتاج كل برميل نبط في العراق من 7 الى 8 دولار هذا بالرغم من ان تكلفة انتاج البرميل الواحد للنفط مختلفة جدا في كردستان ليس فقط بسبب اجور الشركات العالمية التي تعمل في قطاع الانتاج النفطي في كردستان بل ايضا بسبب التركيبة الجيولوجية لحقول النفط في كردستان فتكلفة انتاج البرميل الواحد من النفط في الاقليم ليست نفس التكلفة المحددة في الميزانية وليست متقاربة منها اصلا.